مجلة الرائد

العدد :٢٠٣ الموافق في جمادى الأخرة ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/١٠ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

• قال الظالمُ للمظلوم :

- عفوتُ عنك !!

يا لها من سُخْرِيَةٍ بالعدلِ والعقل !!

❋ ❋ ❋

• إنّنا نعفو عن الظالم إن تاب ، ولا نعفو أبداً عن الظُّلْم

❋ ❋ ❋

• إنني أنتشي بكلمات الحريّة الكرامة والشّهامة ، ومعاني الحريّة والكرامة والشّهامة ، ومواقف الحريّة والكرامة والشّهامة ، وأبكي عندما أستحضرها -خاليا- في نفسي ، أو أسمعها في حادثة ، أو أقرؤها في كتاب...

ويلٌ للذين يقتلون هذه الكلمات والمعاني والمواقف في حياة الأفراد والشعوب

• إذا كان « عربُ هذا الزمان » يديرون خدهم الأيمن لمن يَلْطِم خدَّهم الأيسر ، فلماذا لا تتوالى على وجوههم وأقفيتهم اللطماتُ والصفعات ؟!!

❋ ❋ ❋

• إننا لا نلومُ قادةَ العرب على الحالة المهينة التي أوصلوا شعوبَهم إليها ، بمقدار ما نلومُهم أنّهم لا يَخْرجون بأنفسهم وأمتهم وبلادهم منها ، ولا يتّخذون لذلك الوسائل والأسباب !!

❋ ❋ ❋

• أيُّ أمانٍ وأيُّ ضَمانٍ في هذا العالم ، إذا كان رئيسُ أعظمِ دولة فيه ، لا يُبالي أن يُشعِلَ بعضَ أرجائِه -ظُلْماً وعُدْواناً- ناراً ودَماراً ، ليشغلَ مواطنيه عن فضيحةٍ جنسيةٍ خسيسة في فراشه أو مكتبه في « البيت الأبيض » ؟!!

❋ ❋ ❋

• ما أخطرَ وما أوجعَ أن تتحوّلَ المؤسّساتُ الدوليةُ أكثرَ فأكثرَ إلى أداةٍ بيد الدول الكبرى لتحقيق مطامعها ورَغائبها على حساب الدولِ الأصغر والأضعف ، وحسابِ الحقِّ والعدالةِ وحقوق الإنسان.

❋ ❋ ❋

العدد :٢٠٣ الموافق في جمادى الأخرة ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/١٠ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

• أيّها المسلم :

- كُنْ قويّاً ، حتّى لا يأكلك أو يسحقكَ الأقوياء

كُنْ عادلاً ، حتّى لا تأكل -إن قَويتَ- سواك من الناس

وكن إنساناً رحيماً ، حتى تستشعرَ الأُخُوّةَ الإنسانيّة على امتداد الزمان والمكان ، وتمدَّ يدَ الأُخُوّةِ والمحبّة والعون إلى سائر بني الإنسان ، فهذا من الإسلام ، ومن رسالتك الإسلامية في هذا العالم والعصر.

❋ ❋ ❋

• كيف تطمعُ أن تحلّق كصَقْر ، وليس لك قلبُ الصقر وجناحاه ؟!

❋ ❋ ❋

• ما أعجبَ قابلياتِ الإنسان ؟!

يمكن أن يكونَ سيدَ الدنيا وأشرفَ مخلوقاتِها ، ويمكنُ أن يكون عبدها وأحقرَ مخلوق فيها.

❋ ❋ ❋

• من آمنَ باللهِ ، وعاشَ مع اللهِ ، صارت تيجانُ الملوك في نظره أرخصَ من الحصى ، وأهونَ من التراب ؛ فكيف يَذِلُّ المؤمنُ الصادق بعد ذلك لسلطانٍ في الأرض ، أو يَعْنُو وَجْهُه لِغير خالق السماوات والأرض.

❋ ❋ ❋

قـدْ ذلَّ مـن عَبَـدَ الـدّنيا وَزِينَتَهـا وعَـزَّ مَـنْ عَبَـدَ الـرحمنَ إيمانَـا

فـالمؤمنُ الحـقُّ حُـرٌّ لـيسَ يَمْلِكُـهُ سِحْرُ الدُّنَى وفُتونُ العيشِ ألْوانَـا

والمـؤمنُ الحـقُّ لا يَعْنُـو لِطاغِيـةٍ ولَـوْ تَفَجَّـرَ هـذا الكـونُ طُغْيانَـا

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

❋ ❋ ❋

خَفَضُوا الجِباهَ لِغاصِبٍ ومُقاتِلٍ وتَنَمَّـــرُوا للأهـــلِ والأوطـــان
لِعَـدُوِّهِمْ لِـينُ الجوانـبِ مـنهمُ ولأهلِهـمْ قَلْـبٌ مـن الـصَّفْوَان[1]
فـإلى متـى هـذا الـبلاءُ بأرضـنا يـأتي مـن الأعـداء و«الإخـوان !!»
الليـلُ طـالَ وقـدْ أضَـرَّ بأهلِنـا جَـوْرُ العـدُوِّ وصَـوْلَةُ الطُّغْيـان

(١) الصفوان : الصخر الأملس

❋ ❋ ❋

• حَسْبُ الكريمِ من الكَرامةِ أنّهُ حُرٌّ كَريمُ.

❋ ❋ ❋

• حَسْبُ الدّليلِ مِنَ المهانَةِ أنّهُ عَبْدٌ ذليلُ.

❋ ❋ ❋

جَنـــاحِي حَطَّمَتْـــهُ يَـــدُ الليـــالي وأثْقَلَنـــي المواجِـــعُ والهمـــومُ
ولكـــنَّ العَظَـــائِمَ لَـــمْ تُفـــارقْ فـــؤاداً دونَ هِمَّتِـــهِ النجـــومُ
إذا سُـــحُبُ المواجِـــعِ ظَلَّلَتْنـــي ذكـــرتُ اللهَ فانزاحَـــتْ غُيـــومُ
أُنـــادي فـــي ظَـــلامِ الكـــرْبِ رَبّـــي فَيُـــدْرِكني بِرَحْمَتِـــهِ الكـــريمُ
وَيَعْمُرُنـــي الـــضِّياءُ فَـــلا ظَـــلامٌ وَيَتَّـــسِعُ الرجـــاءُ فَـــلا يَـــريمُ [2]

(٢) لا يَريم : لا يُفارق

❋ ❋ ❋

• عندما أخرج من إسار اللحظة الحاضرة والمكان المحدود ، ويسرح بي الفكر والخيال والتأمُّلات إلى بعيد بعيد في الزمان والمكان... أشعر بمسؤوليتنا الكبيرة ليس عن أجيالنا الجديدة وحدها ؛ ولكن عن أجيال كثيرة لم تولد بعد ؛ وليس عن عالمنا الراهن وحده ؛ ولكن عن عوالم أخرى ما تزال أجِنَّةً أو احتمالات في ضمير الغيب ؛ فما نفعله اليوم له أثرُه الممتدّ في غَدِ الأجيالِ المتعاقبةِ ، والإنسانيّةِ والإنسان ، ولا ينتهي بانتهاء اليوم ، أو بانتهاء أعمارنا وحياتنا على سطح هذه الأرض ؛ فما

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

أفدحَ المسؤولية وما أعظمها في الدنيا والآخرة !!

❋ ❋ ❋

• لو كان هنالك مرآةٌ صادقة ، ينظر فيها الإنسان ، فلا يَرى ظواهرَ جسمِه ؛ ولكن بواطنَ نفسِه ؛ كم منّا يا تُرى كان يطيقُ النظرَ في هذه المرآة ، ولا يغلبه النفور والاشمئزاز ؟!

❋ ❋ ❋

• ما أكثر عيوبي وأخطائي !

وما أكثر عيوبك وأخطاءك أنت أيضاً !

لماذا نجاهد ونتعب في إخفائها أو تبريرها ، ولا نجاهد ونتعب في التحرّر منها بوعي وصدق وإخلاص ؟!

❋ ❋ ❋

• كثيرون هم الذين يلعنون الشيطان أمام الناس ، ويعبدونه واقعيّاً في دخائل أنفسهم ، أو تحت أستار الظلام !!

❋ ❋ ❋

• الصِّدْقَ الصِّدْقَ أيها المسلمون ، فهو طَوْقُ النجاةِ في الدنيا والآخرة.

❋ ❋ ❋

• وا شَوْقَاهُ إلى المسلم الصادق المشاعرِ والمواقفِ والكلماتِ والمقاييس !

كثيرون من المسلمين يقتربون منك أو يبتعدون ، ويبسمون لك أو يعبسون ، ويمدحونك أو يذمّون ، ويسالمونك أو يحاربون... بمصالحهم الخاصّة ، وظروفهم المتقلّبة ، ويدوسون من أجل مصالحهم - مهما صَغُرَتْ - كلَّ المبادئ والقيم ، وبواعثِ الواجبِ والخلُق الكريم !!

❋ ❋ ❋

• لمسةُ يدٍ بسيطةٌ حانيةٌ أبلغُ تعبيراً وأعمقُ أثراً من ألفِ كلمةٍ وكلمةٍ تنطلقُ من اللسان ، ولا تنبعُ من الضمير والوجدان.

❋ ❋ ❋

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

• رحمها الله !

كم قلتُ لها - أحياناً - وقالت لي ، دون أن ننطق بكلمةٍ واحدة !

❋ ❋ ❋

• عندما أجلس إلى نفسي أحياناً ألمحُ فيها أعماقَ البحَارِ ، وقِمَمَ الجبالِ ، وزُرقة السماء ، ووجوهَ الأحباب : مَنْ واراهُم الترابُ ، ومَنْ يخطِرونَ على سَطح الأرض... فأعيشُ في عالم خاصٍّ رائعٍ واسعٍ ليس لهُ حدود

تُرى كيف يطيق الجلوس إلى نفسه من يَضيقُ عالمه الداخليّ ويضيقُ حتّى يختنق فيه إن طال به المُقام ؟!

❋ ❋ ❋

• رأيته يضحك أحياناً ويبكي لأحداث ومشاهد لا نراها !!... هل عالمه الداخلي أوسع كثيراً وأغنى كثيراً من عالمنا ، أم هو مجنون ؟!!

• هنالك ناس لا تذكرهم ولو عاشوا بجوارك سنوات وسنوات ، وهنالك ناس لا تنساهم ولو عبروا حياتك أيّاماً أو ساعاتٍ أو لحظات.

❋ ❋ ❋

• إذا سرتَ في طريق الحقّ والواجب فلا تَسألْ : ما هو كَسْبِيَ الدُّنيويّ الشخصيّ ؟! فَسَيْرُك في طريق الحقّ والواجب هو أعظم كسب ، وثوابُ الله عز وجل أثمن من الدنيا ومن ألف دنيا.

❋ ❋ ❋

• كم من جَمْرٍ له لونُ الجمر ، وليس له حرارةُ الجمر ، ومن رمادٍ لا يزال فيه بعضُ حرارة النار.

❋ ❋ ❋

• إذا لم تتحوّل كلماتي إلى لَهَبٍ في الصدور ، ونورٍ في العيون ، وعمل فَعّالٍ خَلاّق ، فما أقلَّ غَنَاءَ هذه الكلمات ، وما أعظمَ خيانتَها لِما يشتعلُ في جوانحي من المشاعرِ والآمال.

❋ ❋ ❋

مجلة الرائد

العدد :٢٠٣ الموافق في جمادى الأخرة ١٤١٩ هجري ١٠/١٩٩٨ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

• أحلامُنا وآمالنا هي التي تعبّر عن حقيقتنا لا واقعُنا الراهن ؛ ولو كانت حقيقتُنا كما هو واقعُنا الآن لكنّا أحقرَ الناس ، وكان الموتُ أجدرَ بنا من الحياة.

❋ ❋ ❋

ويُـشْرِقُ الحـقُّ فـي قلبـي فـلا ظُلَـمٌ ... ويَـصْدُقُ العَـزْمُ ، لا وَهْـنٌ ولا سَـأَمُ

دَرْبٌ سَـلَكْناهُ والـرحمنُ غايَتُنـا ... مَـا مَـسَّنَا قَـطُّ فـي لأوائِـهِ نَـدَمُ [1]

نمـضي وتمـضي وإن طـالَ الطريـقُ بنـا ... وسَـالَ دَمْـعٌ علـى أطْرافـهِ ودَمُ

يَحْلُـو العَـذابُ وعَـيْنُ اللهِ تلحظُنـا ... ويَعْـذُبُ المـوتُ والتـشريدُ والألَـمُ

(١) اللأواء : الشدة والمحنة والمرض وضيق العيش

❋ ❋ ❋

• نعم ، في تاريخنا الماضي صعودٌ وهُبوط ، وخيرٌ وشرّ ؛ ولكن يجب أن نسجِّل أنّ السموَّ والخير في مواقفنا الفردية والجماعية كانا حيثُ جَسَّدْنَا الإسلام ، وأنّ الهبوطَ والشرَّ كانا حيثُ ابتعدنا عنه ؛ فتاريخُنا الماضي بخيره وشرّه شهادةٌ للإسلام لا شهادةٌ عليه.

❋ ❋ ❋

• أكافح وأكافح وأكافح... ثم أجدُني في موضعي لا أتقدّم كما أشتهي !!

لو كنت شاباً أو كهلاً لاقتربتُ أكثرَ فأكثرَ من الغاية والأهداف ؛ فلا تُضيعوا فُرَصَ الشَّبابِ والتقدّم يا شَباب !!

❋ ❋ ❋

• أكافح وأكافح وأكافح... ثمّ أجدني في موضعي لا أتقدم !! ؛ ولكنني لن أقعدَ لحظةً واحدةً عن الكفاح ، فالكفاحُ الخالصُ البصير هو في ذاته شَرَفٌ عظيمٌ ، وانتصارٌ عظيم.

❋ ❋ ❋

• أسألُ اللهَ عزّ وجل ألاّ يَقْبِضَني إليه مُتَوَلِّياً عن الزَّحْفِ ، أو قاعداً عن الواجبِ ، مُتثاقلاً إلى الأرض... ألاّ يَقْبِضَني إلاّ على طريق الواجبِ والجهاد ، والغاية والأهداف.